Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المحتوى والأسلوب

إن الحديث عن السمات الأساسية لأدب الأطفال يتعلق بأمرين متلازمين:

الأول: يدور حول محتوى هذا الأدب وأهدافه (المضمون).

والثاني: يتعلق بالأساليب المناسبة التي يمكن استخدامها لتحقيق الأهداف.

ولكن الأمرين متلازمان، والتفريق بينهما اقتضته الضرورة، والسمات عموماً لها ارتباط بمراحل العمر المختلفة التي يمر بها الطفل، حتى تراعى في كل مرحلة الأمور التي يتميز الطفل بها، وحتى يتناسب الأدب مع سنيِّ العمر، والقدرة على الفهم، والتفاعل مع هذا الأدب، ولذا نستعرض أهم مراحل نمو الطفل وفق بعض التقسيمات التي رأيت أنها تتوافق مع الفطرة البشرية[1]، وقبل ذلك نستعرض بعض التقسيمات التي أوردها العلماء والباحثون لنمو الطفل.

نبدأ ذلك بالتقسيم الذي أورده ابن قيم الجوزية[2] حيث ذكر أن أطوار بني آدم من وقت كونه نطفة إلى ما بعد الشباب هي: النطفة، ثم العلقة، ثم المضغة، ثم الجنين، ثم المولود، ثم الطفل وهو من الولادة

---

(١) اختلفت التقسيمات وتنوعت، واختلفت مسمياتها، والنظرة إليها، وكل تقسيم من هذه التقسيمات يستند إلى نظرة محددة إلى الإنسان، وقد يتعلق بفلسفة معينة.

(٢) تحفة المودود/ ١٤٥، وانظر أيضاً منهج التربية النبوية للطفل/ ٢١.